



www.shremarts.com

مدينة النمل



سرُّ النملة المجتهدة

في صباحٍ مشمسٍ، خرج يوسف إلى حديقة المنزل يحمل قطعةً من البسكويت اللذيذ. جلس على العشب الأخضر يتأمل الفراشات وهي تطير بين الأزهار، ويستمع إلى زقزقة العصافير. وبينما كان يستمتع بوقته، سقطت قطعة صغيرة من البسكويت على الأرض. لم تمضِ سوى لحظات، حتى ظهرت نملة صغيرة تسير بخطواتٍ سريعة نحو الفتات.

اقترب يوسف ببطء حتى لا يخيفها، ثم همس بدهشة:
"كيف ستستطيع نملةٌ صغيرة أن تحمل شيئاً أكبر منها؟"
كان يشعر أن سرّاً عجباً يوشك أن يبدأ...



www.shremarts.com



وقفت النملة أمام قطعة البسكويت، ولم تتردد لحظة.
دفعتها مرة...
ثم سحبتها مرة أخرى...
ورغم أنها كانت أكبر منها بكثير، لم تتوقف عن المحاولة.
ابتسم يوسف وقال:
"ألن تتعبي؟"
وفجأة...
سمع صوتًا رقيقًا يقول:
"النملة المجتهدة لا تستسلم بسهولة."
نظر يوسف حوله بسرعة...
لكن لم يكن هناك أحد!



www.shremarts.com



خفض يوسف رأسه أكثر...
ثم اتسعت عيناه من الدهشة!
كانت النملة تنظر إليه وتبتسم.
قالت:



www.shremarts.com

"أنا نمولة... ويسعدني أن أخذك في جولة داخل عالمي."
ابتسم يوسف بسعادة وسأل:
"هل تعيشين وحدك هنا؟"
ضحكت نمولة وقالت:

"أبدًا! نحن لا نحب العيش وحدنا، بل نعيش في مستعمرات كبيرة قد تضم
آلاف النمل، ولكل واحد منا عمل مهم."
ازدادت حيرة يوسف...
ترى كيف تبدو مدينة النمل؟



سارت نمولة في طريق ضيق بين الأعشاب الطويلة، ويوسف يتبعها بحذر.
وفجأة...



www.shremarts.com

وصلا إلى تل صغير من التراب.
أشارت نمولة إلى فتحة صغيرة وقالت:

"هذا هو باب مدينتنا."

انحنى يوسف لينظر داخل الفتحة.
لكن ما إن اقترب...

حتى رأى أنفاقاً تمتد في كل اتجاه، وكأن تحت الأرض مدينة كاملة!
قال يوسف في دهشة:

"لم أكن أتخيل أن عالمًا كاملاً يختبئ تحت قدمي!"



دخل يوسف مع نمولة إلى داخل المدينة...
فتوقف مكانه من شدة الدهشة!
كانت ممرات واسعة تمتد في كل مكان.
ورأى نملاً يحمل الحبوب...
ونملاً ينظف الممرات...
ونملاً يحفر أنفاقاً جديدة...
ولا أحد يقف بلا عمل.
قالت نمولة بابتسامة:

"في مملكتنا، لكل نملة مهمة، وعندما يعمل الجميع معاً تصبح الحياة
أسهل وأجمل."
ابتسم يوسف وهو ينظر حوله بإعجاب، فقد بدأ يكتشف أول أسرار النمل.



www.shremarts.com



أخذت نمولة يوسف إلى غرفة كبيرة مليئة بالبذور والحبوب.
فتح يوسف عينيه بدهشة وقال:
"كل هذا الطعام لكم؟"
ابتسمت نمولة وقالت:



www.shremarts.com

"نعم، نحن نعمل بجد طوال فصل الربيع وفصل الصيف. ففي هذين الفصلين تكون الحبوب والبذور والأوراق متوفرة في كل مكان، لذلك نجعلها يومًا بعد يوم."
نظر يوسف حوله بإعجاب وقال:
"إذن أنتم لا تجمعون الطعام لليوم فقط!"
هزت نمولة رأسها قائلة:
"بل نفكر في الأيام القادمة أيضًا."
هل تعلم؟

يخرج النمل بكثرة في الربيع والصيف لجمع الطعام عندما يكون متوفرًا، ويخزنه داخل المستعمرة ليستفيد منه لاحقًا.





www.shremarts.com

واصلت نمولة حديثها وقالت:

"عندما يأتي فصل الشتاء يصبح العثور على الطعام أصعب، وقد تمنع الأمطار والبرد النمل من الخروج كثيرًا."

تعجب يوسف وقال:

"لهذا السبب تخزنون كل هذا الطعام!"

أجابت نمولة مبتسمة:

"بالضبط، فالاجتهاد اليوم يجعلنا مطمئنين غدًا."

ابتسم يوسف وقال:

"أنتم تخططون للمستقبل!"

هل تعلم؟

يخزن النمل الطعام داخل غرف خاصة في المستعمرة ليستفيد منه عندما يقل الطعام في الشتاء.



بينما كان يوسف يتجول، رأى صفًا طويلًا من النمل يسير في نظامٍ عجيب.
قال متعجبًا:

"لماذا لا يصطدم أحدكم بالآخر؟"

ضحكت نمولة وقالت:

"لأننا نترك على الأرض رائحةً خاصة تساعد بقية النمل على معرفة الطريق."

نظر يوسف إلى الصف الطويل وقال:

"إذن كل نملة تعرف أين تذهب!"

هل تعلم؟

يتواصل النمل عن طريق مواد ذات رائحة خاصة يتركها على الأرض،
فتتبعها بقية النمل للوصول إلى الطعام أو العودة إلى المستعمرة.



www.shremarts.com



وفجأة...
سقطت حبة كبيرة من إحدى النملات.
وقبل أن تحاول حملها وحدها، جاءت عدة نملات بسرعة
لمساعدتها.

قال يوسف مبتسمًا:
"أنتم تساعدون بعضكم دائمًا!"
أجابت نمولة:
"نحن نعلم أن العمل معًا يجعل كل مهمة أسهل."
هل تعلم؟

عندما يجد النمل قطعة طعام كبيرة، يتعاون عدد من النملات في
حملها حتى تصل إلى المستعمرة.



ثم دخل يوسف غرفةً أخرى، فرأى نملاً يحفر أنفاقاً جديدة، وآخر ينظف
الممرات، وآخر يرتب الطعام.

قال يوسف:

"كل نملة تقوم بعمل مختلف!"

ابتسمت نمولة وقالت:

"هذا سرُّ نجاحنا... لكل واحدٍ منا مهمة، وعندما يؤدي الجميع عمله، تبقى

مدينتنا نظيفة وآمنة ومنظمة."

شعر يوسف أن كل ما يراه يشبه فريقاً كبيراً يعمل بمحبة وتعاون.

هل تعلم؟

داخل مستعمرة النمل توجد أعمال كثيرة، مثل حفر الأنفاق، وتنظيف الممرات،
وجمع الطعام، والعناية بالصغار، وكل عمل له أهميته.



www.shremarts.com





www.shremarts.com

قال يوسف وهو ينظر إلى الأنفاق:
"ومن الذي يقود هذه المدينة الكبيرة؟"
ابتسمت نمولة وقالت:

"في وسط المستعمرة تعيش ملكة النمل. مهمتها الأساسية أن تضع البيض، حتى تكبر
المستعمرة ويزداد عدد أفرادها."

سأل يوسف:

"وهل تخرج لجمع الطعام؟"
هزّت نمولة رأسها وقالت:

"لا، فلكل نملة عملها، أما الملكة فتعتني بمستقبل المستعمرة بوضع البيض."
نظر يوسف بإعجاب وقال:
"إذن لكل واحد دور مهم."

هل تعلم؟

ملكة النمل لا تقود النمل بإعطاء الأوامر طوال الوقت كما في القصص، لكن وظيفتها
الأساسية هي وضع البيض ليستمر وجود المستعمرة.



دخل يوسف غرفة هادئة، فرأى بيضًا صغيرًا أبيض اللون.

همس متعجبًا:

"هل هذه صغار النمل؟"

ابتسمت نمولة وقالت:

"هذه بداية حياة النملة. يخرج منها صغار صغيرة جدًا، ثم تكبر شيئًا فشيئًا

حتى تصبح نملة قوية تعمل مع الجميع."

اقترب يوسف بحذر وقال:

"إنهم يعتنون بهم كثيرًا."

هل تعلم؟

يمر النمل بعدة مراحل في نموه، وتعتني العاملات بالبيض والصغار حتى يكبروا.



وفجأة...

شاهد يوسف نملة تحمل بذرة أكبر من جسمها عدة مرات!

فتح فمه من الدهشة وقال:

"كيف تستطيع حمل كل هذا؟"

ضحكت نمولة وقالت:

"أجسامنا صغيرة، لكنها قوية جدًا، لذلك نستطيع حمل أشياء أثقل من وزننا
مرات عديدة."

قال يوسف:

"الآن فهمت لماذا لا تستسلمون أبدًا."

هل تعلم؟

يستطيع كثير من أنواع النمل حمل أوزان تزيد عدة مرات على وزن أجسامها
بفضل قوة عضلاتها.





www.shremarts.com

واصل يوسف جولته، ولاحظ أن الأرض نظيفة جدًا.
قال متعجبًا:

"لا أرى أي فوضى هنا!"

أجابت نمولة:

"نحن نهتم دائمًا بتنظيف الممرات وإبعاد الأشياء التي لا نحتاج إليها، حتى
تبقى مستعمرتنا مكانًا آمنًا وصحيًا للجميع."

ابتسم يوسف وقال:

"النظافة تجعل المكان جميلًا."

هل تعلم؟

تحافظ العاملات على نظافة المستعمرة باستمرار، مما يساعد على حماية
أفرادها.





www.shremarts.com

وفجأة سمع يوسف صوت حركة عند مدخل أحد الأنفاق.
قالت نمولة:

"بعض النمل يحرس مداخل المستعمرة، فإذا اقترب خطر، يساعد في حماية الجميع."

نظر يوسف إلى الحراس وقال:

"كل واحد منكم يعرف واجبه!"

ابتسمت نمولة وقالت:

"لهذا تبقى مدينتنا قوية."

هل تعلم؟

في بعض أنواع النمل توجد نملات أو نمل أكبر حجماً يساعد في حماية المستعمرة من الأخطار.





www.shremarts.com

بعد جولته الطويلة، وقف يوسف في منتصف المدينة وقال:

"الآن عرفت سرّ نجاحكم!"

ابتسمت نمولة وقالت:

"ليس السر في القوة وحدها، بل في التعاون، والنظام، والاجتهاد، وتقسيم

العمل. عندما يؤدي كل واحدٍ مهمته بإخلاص، ينجح الجميع."

هز يوسف رأسه وقال:

"سأحاول أن أكون مجتهدًا ومتعاونًا مثلكم."

هل تعلم؟

تنجح مستعمرة النمل لأن كل نملة تقوم بدورها، فيعمل الجميع معًا كفريق واحد.



ابتسمت نمولة وقالت:

"لقد رأيت اليوم أسرار مدينتنا، وحين وقت العودة."
خرج يوسف من مدخل المستعمرة، وبينما كان يصعد إلى سطح الأرض، بدأت أشعة الشمس الدافئة تملأ المكان من جديد.
نظر إلى الحديقة، ثم قال مبتسمًا:
"لم أكن أعلم أن تحت قدمي مدينة مليئة بالنظام والعمل!"
لوّحت له نمولة وقالت:
"تذكّر دائمًا... النجاح يبدأ بخطوة، ثم بالاجتهاد كل يوم."

هل تعلم؟

يبني النمل مستعمراته تحت الأرض، لذلك قد نمر بجوارها كل يوم دون أن نلاحظ هذا العالم المدهش.



www.shremarts.com



وبينما كان يوسف يسير في الحديقة، لمح صفًا طويلًا من
النمل يحمل الطعام.



www.shreemarts.com

توقف قليلاً، لكنه هذه المرة لم يندهش...

بل ابتسم وقال:

"الآن أعرف إلى أين تذهبون، ولماذا تعملون بلا كسل."
رفع يده يلوّح للنمل، ثم أكمل طريقه وهو يشعر بالفخر بما
تعلمه.

هل تعلم؟

قد ترى صفوف النمل في الحدائق أو على الأرصفة، وهي
غالبًا تسير في طريقها إلى مصدر الطعام أو تعود إلى
المستعمرة.



عاد يوسف إلى منزله وهو يفكر في كل ما رآه.
قال في نفسه:

"سأرتب ألعابي بعد الانتهاء منها، وسأجتهد في
واجباتي، وسأساعد أسرتي كلما استطعت."
وتذكر كلمات نمولة:
"عندما يعمل الجميع معًا... تصبح الحياة أجمل."
ابتسم يوسف، فقد أصبح يعرف أن التعاون والاجتهاد
يصنعان فرقًا كبيرًا.



www.shrewmarts.com

